البحوث والدراسات

الحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم

د. رامي عبدالله طشطوش*

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم، وتعرف الفروق بين الحاجات الإرشادية تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، والإقامة مع الأهل. بلغ عدد أفراد الدراسة (٣٠٣) طلاب وطالبات. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة لقياس الحاجات الإرشادية للطلبة، تتوافر فيها شروط الصدق والثبات المناسبة. تمت معالجة البيانات إحصائياً عن طريق حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثلاثي (3-Way ANOVA).

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الحاجات الإرشادية لدى عينة الدراسة جاءت على النحو التالي: المجال الأكاديمي، يليها المجال المهني، ثم المجال النفسي، فالمجال الاجتماعي. وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مجال الحاجات النفسية لصالح فئة الإناث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الحاجات الاجتماعية تبعاً لمتغير الإقامة مع الأهل، لصالح فئة غير المقيمين مع أهلهم. إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى أفراد الدراسة تعزى للمستوى الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى أفراد الدراسة تعزى للتفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي، أو التفاعل بين الجنس والإقامة مع الأهل، أو التفاعل بين المستوى الدراسي والإقامة مع الأهل، أو التفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي والإقامة مع الأهل.

* دكتوراه في الإرشاد النفسي، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية، عام ٢٠٠٧م، أستاذ مساعد، قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية.

مقدمة:

تعد مرحلة الشباب من أطول المراحل النمائية في حياة الإنسان، إذ تشكل القاعدة الأساسية في بناء المجتمع وتقدمه؛ لما يتمتع به الشباب من طاقات وقدرات خلاقة، تسهم في التجديد والإنتاج والابتكار، ولهذا كان لا بد للمجتمع أن يكفل لهم الحق في التربية والتعليم، ويأخذ بأيديهم، ويساعدهم في تنمية شخصياتهم بصورة متكاملة، وقد تم تأكيد هذا الحق من خلال الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي شدد على أن التعليم حق لكل فرد، ويجب أن يكون مجانياً وإلزامياً، وتوفر الدولة لهم فرصاً متكافئة للالتحاق بالتعليم العالي تبعاً للكفاءة الأكاديمية (اليونسكو، ١٩٩٦م).

وقد أوصى مؤتمر التربية الذي عقد في المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠٣م – تحت عنوان الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي – بالاهتمام بدراسة حاجات الشباب والمراهقين ومشكلاتهم؛ للمساعدة في تصميم برامج للوقاية والعلاج، وإعداد برامج توعية يقوم بها المختصون في علم النفس والإرشاد لتوعية أسر الطلاب، كما أوصى بإجراء مزيد من الدراسات التي تتناول الحاجات النفسية لدى الشباب (الزعبي، ٢٠٠٣م). وبالمقابل فإن البرامج الإرشادية الناجحة يجب أن يقوم المرشد بإعدادها؛ بحيث تغطي جميع شرائح الطلبة، وتتعرف حاجاتهم المتطورة والمتغيرة باستمرار (عبدالعزيز وعطيوي، ٢٠٠٤م).

وتعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب؛ فالجامعة تعمل على بناء شخصيته كي يعمل على مواجهة الحياة بشكل فاعل، كما تسعى لتنميته من جميع جوانبه الجسمية، والانفعالية، والاجتماعية، والنفسية، والعقلية (الغافري، ٢٠٠٢م).

لذلك فإن طلبة الجامعة – بحكم المرحلة العمرية التي يجتازونها، وحاجتهم الشديدة إلى اكتشاف ذواتهم، وتحقيق قدر مناسب من الاستقلالية، وتحقيق الهوية الذاتية، وإثبات ذواتهم أمام الأسرة وعالم الراشدين الذي يعيشون فيه،

واكتساب المكانة الاجتماعية والمهنية اللائقة بهم – يواجهون ضغوطات نفسية، وتحديات كبيرة قد لا يتمكنون من تجاوزها بنجاح، خاصة أنهم يواجهون أعباء كثيرة إلى جانب واجباتهم الدراسية مثل: المشكلات الاجتماعية أو الاقتصادية، أو في مجال التخطيط للمستقبل. ويعد النظام التربوي هو المسؤول بصورة مباشرة عن تنمية شخصية الفرد لمواجهة هذه الضغوط والتحديات؛ إذ ينبغي لهذا النظام أن يكون قادراً على إعداد الأفراد لمواجهتها (الطحان وأبوعيطة، ٢٠٠٢م).

من هنا تدرك أهمية البحث عن الحاجات الإرشادية التي يحتاج إليها الطلبة للتعامل مع المشكلات، والتخفيف من آثارها على صحتهم النفسية، وتحقيق التوافق على المستوى الفردي والاجتماعي، والسير في دراستهم الأكاديمية بنجاح.

وعند استعراض مفهوم الحاجات بشكل عام، يتبين أنه كان ينظر إليها على أنها المحرك الرئيسي للسلوك، كما أنها مفتاح السيطرة على السلوك وتوجيهه، والمعروف أن الحاجات تكتسب خصائصها من خلال الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، وهذه إشارة إلى أن حاجات الفرد ليست ثابتة أو مستقرة، بل هي عرضة للتغيير والتطور (أحمد، ٢٠٠١م).

وفي هذا الإطار يقصد بالحاجة الإرشادية، رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي منظم؛ بقصد إشباع حاجاته التي لم يتهيأ لإشباعها؛ إما لأنه لم يكتشفها بنفسه، وإما لأنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها بمفرده، ويهدف من التعبير عن مشكلاته إلى التخلص منها، والتمكن من التفاعل مع بيئته، والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه. وقد عرفها كوفمان (Kaufman, 1972) بأنها الناتج من التناقض بين ما هو موجود وما يجب أن يكون.

ويعرف جود (Good, 1973) الحاجات الإرشادية بأنها مطالب لبقاء الكائن الحي، واستمرارية نموه، وصحته، وقبوله الاجتماعي. ويرى جلبرت المشار إليه في (أبوعيطة، ١٩٨٦م) أن الحاجة الإرشادية هي رغبة الفرد في التعبير عن

مشكلاته بأسلوب منظم؛ بهدف إشباع حاجاته المختلفة التي لم يستطع إشباعها من تلقاء نفسه؛ الأمر الذي يجعله بحاجة إلى خدمات إرشادية منظمة ليتعلم كيفية إشباع هذه الحاجات، أو التكيف مع فقدانها؛ مما يساعده في التكيف النفسي والاجتماعي.

كما عرف عبدالفتاح (١٩٩١م) الحاجة بأنها تحقيق التوافق بين جوانب الشخصية الاجتماعية؛ من أجل الوصول إلى أفضل مستوى للصحة. وعليه، فالحاجة الإرشادية هي رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بأسلوب إيجابي منظم؛ بقصد إشباع حاجاته النفسية أو الجسدية التي لم يتهيأ له إشباعها من تلقاء نفسه، إما لأنه لم يكتشفها وإما أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها بمفرده، وفي كلتا الحالتين فإن الفرد يحتاج إلى خدمات إرشادية منظمة لإشباع حاجاته والتخلص من مشكلاته ليتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه (الحكماني، ٢٠٠٨م).

وقد حدد هيوستن (Houston, 1971) الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين في أربعة مجالات: أكاديمية ومهنية واجتماعية ونفسية، وذكر أن المجال الأكاديمي يعد من أكثر المواقف التي تسبب القلق والضيق للطالب الجامعي، يليه المجال الاجتماعي، ثم المجال المهني، ثم المجال النفسي. كما حدد دور مركز الإرشاد الجامعي، بتحديد التخصص الدراسي وعلاقته باختيار مهنة المستقبل. ويهدف الإرشاد الشخصي إلى التغلب على الصراع الانفعالي، وبناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وتحقيق فهم أعمق للذات، وأكد أن الحاجات الإرشادية تختلف باختلاف المسترشدين (طلبة الجامعة)، ودرجة كفاءة المرشدين، والعاملين بالجامعة، وسياسة الجامعة وأهدافها في تقييم الخدمات الإرشادية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تسعى إلى الوقوف على الحاجات الإرشادية سواء أكانت أكاديمية أم نفسية أم اجتماعية أم مهنية، وعليه، فإن

تعرف هذه الحاجات الإرشادية للطلبة وتلبيتها يسهم في التصدي للصعوبات التي يمكن أن تواجههم، فضلاً عن تحقيق التكيف لديهم، ولا سيما أن الرسالة الجامعية تقتضي مساعدة الطلبة على مواجهة مشكلاتهم، وتعرف حاجاتهم الأكاديمية والاجتماعية والمهنية والأكاديمية، وتلبيتها بالشكل الذي يسهم في مساعدتهم على اجتياز المرحلة الجامعية بسهولة ويسر.

كما تكمن أهمية الدراسة أيضاً في كونها تدرس الحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم للمرة الأولى في تاريخها، ومن ثم ستحاول الدراسة أن تقدم قاعدة بيانات بخصوص الحاجات الإرشادية للطلبة تساعد القائمين على شؤون الطلبة في الجامعة لتوسيع خدماتهم؛ مما يحقق تنمية متكاملة للطالب الجامعي.

وتتمثل أهمية هذه الدراسة أيضاً في بناء أداة سيكومترية لتعرف الحاجات الإرشادية لدى الطلبة تتوافر فيها خصائص جيدة، من حيث الصدق والثبات. هذا، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة يمكن أن تساعد العاملين في الإرشاد الطلابي على تعرف أبرز الحاجات الإرشادية الملحة وتزودهم بقائمة هذه الحاجات.

وتنبثق أهمية هذه الدراسة أيضاً من خلال ما يمكن أن تقدمه من توصيات للقائمين على شؤون الطلبة والدوائر المسؤولة في جامعة القصيم، من أجل وضع برامج إرشادية وقائية ونمائية وعلاجية، تسهم في تحقيق الأهداف التي يسعى الطالب لتحقيقها.

وبناءً على ما سبق ذكره، تصبح دراسة الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة القصيم ومناقشتها أمراً مهماً؛ لأنها تجرى على فئة مهمة وحساسة من المجتمع وهي فئة الطلبة، خاصة في ضوء التطورات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية التي يشهدها المجتمع السعودي في الوقت الحاضر.

أهداف الدراسة:

ترمي الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أولاً – تطوير أداة لقياس الحاجات الإرشادية للطلبة.

ثانياً – تعرف الحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم.

ثالثاً – تعرف الفروق بين الحاجات الإرشادية تبعاً لمتغيرات: الجنس (الذكور والإناث)، والمستوى الدراسي (المستوى الدراسي الأول، المستوى الدراسي الثاني)، والإقامة مع الأهل (مقيم مع الأهل، غير مقيم مع الأهل).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وضوح الحاجات الإرشادية، والمجالات التي تنتظم بها لدى الطلبة في السنة التحضيرية في جامعة القصيم عند القائمين على البرامج الإرشادية في الجامعة، ومدى تأثر هذه الحاجات بمتغيرات من مثل: الجنس، والمستوى الدراسي، والإقامة مع الأهل.

وعليه، فقد أتت هذه الدراسة لتعرف الحاجات الإرشادية لطلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم من وجهة نظرهم في المجالات: الأكاديمية والاجتماعية والمهنية والنفسية. وبالتحديد، حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما الحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم في المجالات الأكاديمية والاجتماعية والمهنية والنفسية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للطلبة تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، والإقامة مع الأهل، أو التفاعل بينهم؟

الدراسات السابقة:

أجريت دراسات مبكرة حول حاجات الطلبة الجامعيين، منها دراسة المجلس الأمريكي لدراسات التربية عام ١٩٣٠م، وضمت (١٤) حاجة يحتاج إليها الطالب الجامعي لتحقيق التوافق مع الدراسة الجامعية (Williamson, 1961). وقد حدد

ورن (Wren, 1951) مشكلات الطلبة الجامعيين في (٥) مجالات، هي: المشكلات الدراسية، والمشكلات المهنية، والمشكلات المالية، والمشكلات الاجتماعية، والمشكلات الانفعالية.

وقد أجرى **نجاتي (١٩٧٤م)** دراسة لتحديد مجالات مشكلات الطلبة الجامعيين في جامعة الكويت. وتوصل فيها إلى أن أبرز المشكلات التي يعانيها الطلبة المشكلات التربوية والتكيفية والاجتماعية والنفسية والمهنية. كما قام **حسين (١٩٧٩م)** بدراسة لأهم مشكلات طلبة الجامعات العراقية، وقد توصل إلى أن أكثر المشكلات حدة تلك التي تتعلق بالجانب الأكاديمي، ووقت الفراغ، والجانب الاجتماعي والديني، والانفعالي، والصحي، والجنسي، والأسري.

وقام **صوانة (١٩٨٣م)** بدراسة حول مشكلات طلبة جامعة اليرموك وحاجاتهم الإرشادية، وتبين منها أن هناك مشكلات نفسية وتربوية ومهنية واجتماعية وصحية تواجه الذكور بدرجة أكبر من الإناث. ويؤكد وير (Ware, 1983) في دراسة قام بها لدراسة الحاجات لدى طلبة علم النفس في الجامعة أن معظم هذه الحاجات تتصل بالجانب النفسي والمهني والتربوي.

وفي دراسة أخرى قام بها **الحديدي (١٩٨٤م)** تناولت مشكلات التكيف لدى الطلبة المستجدين في الجامعة الأردنية؛ لمعرفة مدى التباين بين أبناء المناطق الحضرية وأبناء المناطق الريفية – تبين أن هناك فروقاً بين حدة المشكلات التي يواجهها أبناء المناطق الريفية النائية بالنسبة إلى أقرانهم من أبناء العاصمة، وأبرز هذه المشكلات تلك التي تتصل بالجانب الاجتماعي والجانب الاقتصادي والصحي.

وقامت **أبوعيطة (١٩٨٦م)** بدراسة حددت فيها الصعوبات التي يواجهها الطلبة الكويتيون المبتعثون للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية في (٤) مجالات. كما حدد **شريف وعودة (١٩٨٨م)** الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة الكويت في (٧) مجالات. وحددت دراسة **أبوعيطة (١٩٨٨م)** الحاجات الإرشادية

لطلبة جامعة الكويت في (٤) مجالات، هي: الأكاديمية والمهنية والنفسية والاجتماعية.

بينما تناولت دراسة **العمايرة (١٩٨٨م)** المشكلات التكيفية للطلبة الجدد في جامعة اليرموك، وأظهرت النتائج أن المشكلات التي حازت الأهمية هي المشكلات الاقتصادية والدراسية والاجتماعية والنفسية والصحية، وأن هناك فروقاً بين الذكور والإناث؛ حيث كانت مشكلات الذكور أكثر من مشكلات الإناث.

وقد أشارت دراسة **أولزوسكي وآخرين (Olszewski et al., 1992)** أن الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة تتأثر بالمستوى الاقتصادي للطلبة؛ حيث إن الدافعية ومستوى الطموح لدى الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض أدنى من زملائهم ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع. وأوضحت الدراسة أن البرامج الإرشادية الموجهة لدى الفريقين يجب أن تكون مختلفة نظراً لاختلاف احتياجاتهم. ويؤكد **كارتر وآخرون (Carter et al., 1992)** أن الحاجات الإرشادية تختلف بالنسبة إلى طلبة الجامعة الذين ينتمون إلى المناطق المدنية عن أولئك الذين ينحدرون من مناطق ريفية، كما تختلف أيضاً لدى الطلبة الذين ينحدرون من ثقافات مختلفة – كالأفارقة أو الإسبان – عن أقرانهم من الأمريكان.

كما تبين من خلال الدراسات التي تناولت الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة أن طلبة السنة الأولى، يعانون مشكلات بدرجة أكثر من أقرانهم طلبة السنوات التالية، وتتباين هذه المشكلات تبعاً لمتغير الجنس (Tryon, 1993). أما دراسة **هابنر وآخرين (Heppner et al., 1994)** فقد أشارت إلى أن عينة من طلبة الجامعة قد أبدوا رغبة ملحة في الاستفادة من خدمات مركز الإرشاد؛ لأنهم يعانون مشكلات نفسية، واجتماعية وجسمية.

وتشير دراسة **خو وآخرين (Khoo et al., 1994)** إلى أن تقييم الحاجات الإرشادية للطلبة الأجانب في الجامعة يظهر اختلافاً بصورة مميزة عن أقرانهم من المواطنين، وأن على المسترشدين أن يضعوا خططاً خاصة لإرشاد الطلبة

الأجانب في إطار التعليم الجامعي، وأن يتفهموا الثقافة التي يعملون في إطارها كي يستطيعوا الوقوف على مشكلات الطلبة في التعليم الجامعي.

وهدفت دراسة **قاسم وثاني (١٩٩٤م)** إلى تعرف مشكلات شباب كلية المعلمين بالمدينة المنورة، من خلال عينة تكونت من ١٦٣ طالباً من الذكور، تم استخدام أداة خاصة لقياس المشكلات، وتبين أن الطلاب يعانون مشكلات في المجال التربوي والنفسي والمهني والسلوكي والأسري. وأظهرت النتائج كذلك أن هناك فروقاً في المتوسطات على ضوء متغير المستوى الأكاديمي لصالح ذوي التحصيل المنخفض؛ أي أن هذه الفئة تعاني المشكلات بدرجة أكبر من ذوي التحصيل المرتفع.

وقام **براكني وكرابينك (Brackney and Karabenick, 1995)** بدراسة لمعرفة أثر المعاناة النفسية عند الطلاب على تحصيلهم الدراسي، وتناولت الدراسة عينة من (٣٢٦) طالباً جامعياً، وقد توصل الباحثان إلى أن الطلبة ذوي التكيف المنخفض مثل الكآبة، أو انخفاض تقدير الذات كانوا أدنى قدرة على تنظيم دراستهم، ويعانون من أقرانهم. واستنتجا أيضاً أن المعاناة النفسية يمكن أن تتدخل وتؤثر على مستوى الدافعية، وأساليب التعلم، ومن ثم على التحصيل الدراسي لدى الطلبة في الجامعة.

وتمت دراسة الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة من قبل **الصمادي والطحان (١٩٩٧م)** على عينة تتكون من (٦٤٢) طالباً وطالبة. استخدمت أداة تتضمن (٦٠) حاجة، وقد حازت (٢٠) حاجة اهتمام أفراد العينة، واحتلت حاجات المجال التربوي المرتبة الأولى، ثم المجال المهني، فمجال مصادر المعلومات والمجال النفسي فالمجال الاجتماعي. كما تبين من هذه الدراسة أن هناك فروقاً دالة تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الأكاديمي، والدخل الاقتصادي، والجنسية، في حين لم تكشف النتائج وجود فروق يمكن أن تعزى لمتغيري الكلية ومنطقة السكن.

وقد أبرزت دراسات أجنبية أن هناك مؤشرات تدل على زيادة حجم

المشكلات لدى طلبة الجامعات؛ حيث تشير دراسة **شاركين (Sharkin, 1997)** إلى أن مسحاً تم من قبل **ستون وآرشر (Stone and Archer, 1990)** حول عدد المسترشدين من طلبة الجامعات الذين يطلبون المساعدة من مراكز الإرشاد النفسي والعلاجي، وتبين أنها تتزايد في الثمانينيات والتسعينيات. وأن معظم طلبات المساعدة تنصب على الجوانب النفسية والنمائية من حياة الشباب الجامعي، ولعل هذا ما جعل مراكز الإرشاد النفسي في الجامعات تواجه تحديات كثيرة، وهو ما أكده كل من **(Bishop, 1990; Dworkin and Lyddon, 1991)**.

وأجرى **وين رايت وآخرون (Wainwrihgt et al, 1998)** دراسة لمتابعة المسترشدين الجدد لخدمات الإرشاد الجامعي، وهدفت الدراسة إلى تقييم الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة كامبرج في بريطانيا. تكونت عينة الدراسة من (٥١٢) طالباً يدرسون في الجامعة، وقد استخدم الباحث استبانة مكونة من (٣٥) فقرة، صممت من أجل تقييم الحاجات الإرشادية للطلاب الجدد الذين يسعون إلى الحصول على الخدمات الإرشادية من المراكز الإرشادية في الجامعة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم الطلبة يسعون إلى الحصول على الخدمات الإرشادية الأكاديمية، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى الجنس أو مستوى السنة الدراسية في الحصول على خدمات الإرشاد من مراكز الإرشاد الجامعية.

وفي جامعة فرجينيا الأمريكية، قام **سنل (Snell, 1999)** بدراسة لتقييم مراكز الإرشاد الجامعي، من حيث أثرها في تلبية الحاجات الإرشادية للطلبة، ومدى تأثيرها في التقدم الأكاديمي. ولتحقيق ذلك طبق الباحث أداة الدراسة على عينة من الطلبة، بلغ عددها (٥٤٢)، ممن راجعوا المركز الإرشادي الجامعي في الفترة الزمنية (١٩٩٦-١٩٩٧م)، أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم الطلبة كانوا أكثر اقتناعاً تجاه تجاربهم الإرشادية، وأنهم قد تلقوا مساعدة فاعلة من المرشدين بالمركز الإرشادي، وأن معدل المستوى التحصيلي للطلبة الذين تلقوا خدمات إرشادية أعلى من غيرهم من الطلبة الذين لم يتلقوا تلك الخدمات، وأن للمراكز الإرشادية دوراً فاعلاً في مساعدة الطلبة على مواجهة مشكلاتهم وتخطيها.

وضمن الإطار ذاته، هدفت دراسة **بالنجر (Ballenger, 1999)** إلى تعرف فعالية الخدمات الإرشادية والعوامل الكامنة وراء حاجة الطلبة للخدمات الإرشادية. ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق أداة طورها لقياس فاعلية الخدمات الإرشادية، وطبقها على عينة مؤلفة من (١٥٠) طالباً وطالبةً. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين استفادوا من خدمات الإرشاد قد أشاروا إلى فعاليتها في مساعدتهم لمواجهة المشكلات الاجتماعية والأكاديمية، وبينت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين استفادوا من خدمات الإرشاد والذين لم يستفيدوا منها بحسب متغير التحصيل الدراسي لصالح الذين استفادوا من خدمات الإرشاد؛ وهذا يشير إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو المراكز الإرشادية لدى الطلبة الذين استفادوا منها.

كما أجرى **أكوبوي (Akubuwe, 1999)** دراسة هدفت إلى معرفة إدراك الطلبة في الجامعات وتوقعاتهم نحو خدمات الإرشاد المقدمة لهم في المراكز الإرشادية في الجامعات الأمريكية. اشتملت عينة الدراسة على (٤٠٠) طالب من جامعتين في جنوب شرق تكساس. أسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك مجموعة من الخدمات الإرشادية المقدمة في جامعاتهم التي تستهدف الحاجات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والمهنية، فضلاً عن وجود علاقة ضعيفة في إدراك وتوقع الطلبة للخدمات الإرشادية المقدمة لهم تعزى لمتغير الجنس. وقد أوصت الدراسة بإجراء مزيدٍ من الدراسات حول فعالية الخدمات الإرشادية المقدمة في الجامعات.

وفي دراسة **آل مشرف (٢٠٠٠م)** حول مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية، اختيرت عينة مكونة من (٢٥٧) طالباً وطالبةً من طلبة السنتين الدراسيتين الأولى والرابعة، ومن التخصصات النظرية والعملية، وقد جاء ترتيب المشكلات على النحو الآتي: المشكلات المتعلقة بالمجال الإرشادي في المقدمة، تليها المشكلات المتعلقة بالمجال الدراسي، والقيمي، والنفسي والمعرفي، والانفعالي والاجتماعي، والأسري، وكذلك الصحي. كما وجدت فروق

بين الذكور والإناث في المجال القيمي والإرشادي، حيث يعاني الذكور مشكلات أكثر من الإناث. كما وجدت فروق بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة في المجال الصحي، حيث يعاني طلبة السنة الرابعة مشكلات أكثر من طلبة السنة الأولى، ودل ارتفاع متوسطات المشكلات بشكل عام على مدى حاجة الطلبة إلى الخدمات الإرشادية.

كما قامت **بني يونس (٢٠٠١م)** بدراسة هدفت إلى الكشف عن الخدمات الإرشادية المقدمة للطالب الجامعي في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية في الأردن، وتم اختيار عينة عشوائية من (١٦٠) طالباً وطالبةً من جامعة اليرموك، و(٢٥٠) طالباً وطالبة من الجامعة الأردنية. بينت نتائج الدراسة أن الجامعة تقدم الخدمات الإرشادية في المجالات الآتية: الخدمات الاجتماعية في المرتبة الأولى، تلاها الخدمات الأكاديمية والمهنية، وأخيراً الخدمات النفسية. أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق في مقدار الخدمات الإرشادية المقدمة لطلبة جامعتي اليرموك والأردنية بحسب متغيرات الجامعة، والسنة الدراسية، وتفاعل متغيرات الجامعة والجنس والسنة الدراسية. في حين لم يكن هنالك فروق في مقدار الخدمات الإرشادية المقدمة لطلبة الجامعة باختلاف الجنس.

وهدفت الدراسة التي قام بها **الطحان وأبوعيطة (٢٠٠٢م)** إلى تقييم الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان ببناء استبانة تشتمل على الحاجات الإرشادية في المجالات المهنية، والاجتماعية والنفسية، والأكاديمية، والأخلاقية. وقد طبق الباحثان الدراسة على عينة كونت من (١٢٣٣) من طلبة الجامعة. وتبين من نتائج تطبيق أداة الدراسة أن ترتيب المجالات للحاجات الإرشادية جاءت بحسب أهميتها من وجهة نظر الطلبة على النحو التالي: الحاجات المهنية، فالأكاديمية، فالنفسية، فالاجتماعية، وأخيراً الأخلاقية. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين من حيث الحاجات الإرشادية؛ إذ يعاني الذكور بدرجة أكبر من الإناث، باستثناء المجال النفسي الذي بدت فيه معاناة الإناث أكثر من الذكور. كما تبين أن هناك فروقاً

بين طلبة الكليات من حيث حدة الحاجات الإرشادية، وكذلك ظهرت مثل هذه الفروق بين طلبة المستويات الدراسية الأربعة؛ حيث كان طلبة المستوى الأول أكثر معاناة من طلبة المستويات الأخرى.

وفي دراسة أجراها **تيالي (Thiele, 2003)** بعنوان الحاجات الإرشادية للطلاب غير المنتظمين في جامعة كوينز لاند، أستراليا، هدفت الدراسة إلى تقييم الحاجات الإرشادية للطلاب الأجانب في الجامعة. ومن أجل ذلك تم التركيز في هذه الدراسة على المشكلات التي يواجهها الطلاب وحاجاتهم الإرشادية، وكونت عينة الدراسة من (١٢٤٥) طالباً أجنبياً. أشارت النتائج إلى أن قلة من المستجيبين الذين لم ينهوا دراستهم الجامعية استشاروا مركز الإرشاد الجامعي. كما عبر معظم أفراد عينة الدراسة عن رغبتهم في الحصول على خدمات مركز الإرشاد الجامعي، من أجل مناقشة المشكلات الإرشادية المختلفة كالمساقات الجامعية، وطموحات الطلاب والترتيبات الضرورية؛ من أجل الحصول على المعلومات وتقديمها لمركز الإرشاد في الجامعة.

وأجرى **فقيه (المشار إليه في داود، ٢٠٠٤م)** دراسة على (٣٧١) طالباً في جامعة أم القرى بمكة المكرمة لاستقصاء المشكلات التي يواجهونها، وقد جاءت المشكلات مرتبة بحسب حدتها على النحو التالي: المشكلات العامة، ثم مشكلات المجال الدراسي، ثم مشكلات المجال المهني.

وهدفت الدراسة التي قام بها **المحاميد وعربيات (٢٠٠٥م)** إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتكيفهم الدراسي في جامعة مؤتة، وقد اختيرت عينة عشوائية مكونة من (٣٥٧) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياسان، أحدهما يتعلق بالإرشاد الأكاديمي، والآخر يتصل بالتوافق الدراسي. أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات سلبية نحو الإرشاد الأكاديمي، فضلاً عن وجود علاقة بين الاتجاهات نحو الإرشاد والتوافق الدراسي لدى الطلبة. أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق تعزى لمتغيري الجنس والكلية، والتفاعل بينهما على اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الأكاديمي.

كما أجرى **هوين وآخرون (Hyun, Quinn, Madon & Lustig, 2007)** دراسة على الطلبة المغتربين لتعرف الحاجات الإرشادية لديهم؛ حيث اهتموا بفحص ما يقارب (٥٥١) طالباً وطالبة قبل أن ينهوا دراستهم، ووجدوا أن (٤٤٪) من هؤلاء الطلبة كان لديهم مشكلات انفعالية وضغوطات أثرت بشكل كبير في صحتهم النفسية وإنجازهم الأكاديمي.

وهدفت دراسة **الضامن وسليمان (٢٠٠٧م)** إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة السلطان قابوس، وعلاقتها بمتغيرات كل من الجنس، والكلية، والمرحلة الدراسية. كونت عينة الدراسة من (٣٢٥) طالباً وطالبة اختيروا بوصفهم عينة عشوائية من الكليات الإنسانية والعلمية خلال العام الأكاديمي (٢٠٠٣-٢٠٠٤م). أشارت نتائج الدراسة إلى أن ترتيب مجالات الحاجات الإرشادية جاء على نحو ما يلي: الحاجات الأكاديمية ثم النفسية ثم المهنية. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الكليات الإنسانية، ولصالح الإناث، بينما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

ودرس **الحكماني (٢٠٠٨م)** الحاجات الإرشادية من وجهة نظر طلبة الجامعات الخاصة بسلطنة عُمان. اشتملت عينة الدراسة على (٤١٠) طلاب وطالبات من ثلاث جامعات خاصة في سلطنة عُمان هي: ظفار ونزوى وصحار. أسفرت الدراسة عن أن ترتيب مجالات الحاجات الإرشادية جاء على نحو ما يلي: الحاجات الأكاديمية ثم النفسية ثم المهنية ثم الاجتماعية، كما أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق يمكن أن تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، والجامعة، والسنة الدراسية إلا في مجال الحاجات الاجتماعية، وكانت لصالح السنة الثانية، ومتغير المعدل التراكمي.

من خلال ما تقدم يتبين أن هناك مشكلات كثيرة يعانيها طلبة الجامعة بصفة عامة، وأنهم يحتاجون إلى خدمات إرشادية لمساعدتهم على مواجهة هذه المشكلات وتحقيق درجة أكثر من التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي خلال

مسيرتهم الدراسية في الجامعة. ويتضح لنا أنه على الرغم من أهمية إعطاء جل الاهتمام للحاجات الإرشادية لطلبة الجامعات، فإن دراسة مثل هذه الحاجات لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم لم تجر بعد، ولعل هذا أهم ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة.

محددات الدراسة:

تقتصر عينة الدراسة على الطلبة في عمادة الخدمات التعليمية (السنة التحضيرية) للفصل الدراسي الثاني ١٤٣٠/١٤٣١هـ.

التعريفات الإجرائية:

١ - **الحاجات الإرشادية:** الدرجة التي يعبر من خلالها الطلبة عن وجود مشكلات معينة يحتاجون إلى مساعدة المرشد في التقليل منها أو التعامل معها، ويستدل عليها من مقياس الحاجات الإرشادية المعد في هذه الدراسة لهذا الغرض. وهي في ضوء الدراسة الحالية تقسم إلى أربعة مجالات، وفيما يلي تعريف إجرائي لكل مجال من هذه الحاجات:

- **الحاجات الأكاديمية:** الفقرات التي تمثل الحاجات الإرشادية التي تعمل على تحسين الأداء الأكاديمي للطالب، والوصول إلى أفضل تكيف ممكن ضمن المرحلة الجامعية.
- **الحاجات النفسية:** الفقرات التي تمثل الحاجات الإرشادية التي تساعد في حل المشكلات المتعلقة بالطبيعة النفسية والوصول إلى الاتزان النفسي.
- **الحاجات الاجتماعية:** الفقرات التي تمثل الحاجات الإرشادية التي تعمل على تطوير التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والمجتمع المحيط بهم.
- **الحاجات المهنية:** الفقرات التي تمثل الحاجات الإرشادية التي تساعد الطالب في تعرف المجال المهني، وميوله المهنية، وقدراته ليتكيف تكيفاً سليماً في المهنة التي تناسبه.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يمثل مجتمع الدراسة جميع طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ، البالغ عددهم (١٢١٢) طالباً وطالبة، بحسب السجلات الرسمية لشؤون الطلاب في عمادة الخدمات التعليمية. تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً؛ إذ بلغت (٣٠٣) طلاب وطالبات، يمثلون نسبة (٢٥٪) من مجتمع الدراسة؛ وهي نسبة تمثيل جيدة في مثل هذا النوع من الدراسات المسحية (عودة والخليلي، ٢٠٠٠م). ويوضح الجدول (١) خصائص أفراد عينة الدراسة بحسب توزعها من حيث الجنس والمستوى الدراسي والإقامة مع الأهل.

الجدول (١)
توزع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيراتها

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة	المجموع
الجنس	ذكر	٢٣٠	٧٦٪	٣٠٣
	أنثى	٧٣	٢٤٪	
المستوى الدراسي	المستوى الدراسي الأول	١٩٨	٦٥,٣٪	٣٠٣
	المستوى الدراسي الثاني	١٠٥	٣٤,٧٪	
الإقامة مع الأهل	مقيم مع الأهل	٢٤٢	٧٩,٩٪	٣٠٣
	غير مقيم مع الأهل	٦١	٢٠,١٪	

متغيرات الدراسة:

* الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى).
* المستوى الدراسي: وله مستويان (المستوى الدراسي الأول، المستوى الدراسي الثاني).
* الإقامة مع الأهل: وله مستويان (مقيم مع الأهل، غير مقيم مع الأهل).

وتم التعامل مع متغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، والإقامة مع الأهل

باعتبارها متغيرات مستقلة، في حين استخدمت الحاجات الإرشادية للطلبة باعتبارها متغيراً تابعاً.

أداة الدارسة:

لتحقيق هدف الدراسة الحالية طور الباحث استبانة الحاجات الإرشادية بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والأبحاث في مجال الحاجات الإرشادية كدراسة الحكماني (٢٠٠٨م)، ودراسة رضا (٢٠٠٦م)، ودراسة الطحان وأبوعيطة (٢٠٠٢م)، بالإضافة إلى دراسة واقع الخدمات الطلابية في الجامعة. وفي ضوء ذلك، تكون مقياس الدراسة من جزأين؛ الجزء الأول يحتوي معلومات أولية مثل: الجنس، مكان الإقامة. وتكون الجزء الثاني من (٦٠) فقرة موزعة على أربعة مجالات على النحو الآتي:

- **المجال الأول:** الحاجات الأكاديمية، وتقيسه (١٥) فقرة.
- **المجال الثاني:** الحاجات النفسية، وتقيسه (١٥) فقرة.
- **المجال الثالث:** الحاجات الاجتماعية، وتقيسه (١٥) فقرة.
- **المجال الرابع:** الحاجات المهنية، وتقيسه (١٥) فقرة.

وكانت الإجابة عن كل فقرة تتناول خمسة مستويات وفق طريقة ليكرت؛ حيث كانت الإجابة تتناول الشعور بالحاجة بدرجة عالية جداً، وبدرجة عالية، وبدرجة عادية، وبدرجة قليلة، ولست بحاجة. وأعطي درجات تمتد من (٥) درجات للشعور بدرجة عالية جداً، وتتدرج حتى درجة واحدة للإجابة لست بحاجة. وقد استخدم الباحث المعيار الإحصائي الآتي: من (١,٠٠–١,٤٩ لست بحاجة)، ومن (١,٥٠–٢,٤٩ بدرجة قليلة)، ومن (٢,٥٠–٣,٤٩ بدرجة عادية)، ومن (٣,٥٠–٤,٤٩ بدرجة عالية)، ومن (٤,٥٠–٥,٠٠ بدرجة عالية جداً) (الكيلاني وعدس، ١٩٨٦م).

إجراءات الصدق والثبات:

للتحقق من دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة تم عرضها بصورتها الأولية على عينة من المحكمين المختصين في علم النفس التربوي، والقياس

والتقويم، والإرشاد النفسي من أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة القصيم؛ وذلك لإبداء آرائهم حول بنية الأداة من حيث مجالاتها، وفقراتها. وإذا ما كانت المجالات تمثل المحاور الأساسية لقياس الحاجات الإرشادية للطلبة. وفي ضوء ملاحظات المحكمين وتوصياتهم تم حذف (٥) فقرات من المقياس، لم يجمع (٨٠٪) من المحكمين على وضوحها أو ملاءمتها للمجال، فأصبح عدد فقرات المقياس (٦٠) فقرة، أجمع المحكمون على مناسبتها لقياس الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة؛ إذ راوحت نسبة الاتفاق على المقياس بين (٩٠٪-١٠٠٪).

وللتحقق من دلالات ثبات المقياس، قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار **(Test-Retest)** على (٥٠) طالباً من خارج العينة، وذلك بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وقد حسبت قيم معامل ارتباط بيرسون بين علامات الطلاب في مرتي التطبيق. كذلك جرى تقدير الاتساق الداخلي لاستبانة الحاجات الإرشادية بحسب طريقة معادلة كرونباخ ألفا للتطبيق الأول، والجدول (٢) يوضح دلالات الثبات.

الجدول (٢)
دلالات الثبات لاستبانة الحاجات الإرشادية

المجال	قيم معامل ارتباط بيرسون	قيم معادلة كرونباخ ألفا
الأول (الحاجات الأكاديمية)	٠,٩٣	٠,٨٩
الثاني (الحاجات النفسية)	٠,٩٠	٠,٧٩
الثالث (الحاجات الاجتماعية)	٠,٨٦	٠,٨٣
الرابع (الحاجات المهنية)	٠,٨٣	٠,٧٦
الاستبانة ككل	**٠,٨٧**	**٠,٨٦**

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط تعد قيماً مقبولة، وعليه فإن استبانة الحاجات الإرشادية تتمتع بدرجة مقبولة من الاستقرار مع مرور الزمن؛ إذ كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوى $\alpha = ٠,٠١$). كما تشير (قيم ألفا) إلى أن هناك درجة عالية من الاتساق الداخلي، ويعتبر هذا

مؤشراً مناسباً إلى أن استبانة الحاجات الإرشادية، تتمتع بدلالات ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها من أجل استخدامها في هذه الدراسة.

التطبيق:

تم تطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٠/١٤٣١هـ.

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي؛ وذلك لما يتمتع به من خطوات علمية تنطوي على فحص الحاجات الإرشادية لطلبة السنة التحضيرية وعلاقتها بالمتغيرات المدروسة، ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الدراسة المرجوة.

المعالجة الإحصائية:

لإجراءات التحليل الإحصائي تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على النحو التالي:

- للإجابة عن السؤال الأول استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام تحليل التباين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أسفر تحليل بيانات الدراسة عن نتائج عديدة، وتسهيلاً لعرضها تم تصنيفها في مجموعات بحسب أسئلة الدراسة، ومناقشة كل سؤال بعد إظهار نتيجته، وفيما يلي عرضٌ لهذه النتائج:

أولاً- نتائج سؤال الدراسة الأول الذي نصه: ما الحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم في المجالات الأكاديمية والاجتماعية والمهنية والنفسية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال على حدة، ولكل فقرة وردت في المجال. وفيما

يأتي عرض للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة للحاجات الإرشادية على كل مجال من مجالات أداة الدراسة ككل، ويبين ذلك الجدول (٣).

الجدول (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الأداة والأداة ككل مرتبة تنازلياً

المجال	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحاجات الأكاديمية	١	٤,٠٤	١,٢٩
الحاجات المهنية	٢	٣,٨٤	١,٣٣
الحاجات النفسية	٣	٣,٧٣	٠,٩٨
الحاجات الاجتماعية	٤	٣,٥٠	١,٠٤
الأداة ككل		**٣,٧٨**	**١,١٨**

يوضح الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي للأداة ككل بلغ (٣,٧٨)، بينما راوحت المتوسطات الحسابية للمجالات بين (٤,٠٤-٣,٥٠)؛ حيث جاء في المرتبة الأولى مجال الحاجات الأكاديمية بمتوسط حسابي (٤,٠٤)، في حين جاء في المرتبة الثانية مجال الحاجات المهنية بمتوسط حسابي (٣,٨٤)، وجاء مجال الحاجات النفسية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٧٣)، وجاء في المرتبة الرابعة مجال الحاجات الاجتماعية بمتوسط حسابي (٣,٥٠).

وللمزيد من التعمق في تحليل بيانات الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجالات، كل على حدة. وفيما يأتي عرض لنتائج الدراسة لفقرات كل مجال على حدة:

١ - الحاجات الأكاديمية: يشتمل هذا المجال على (١٥) فقرة، تصف كل فقرة درجة تقديرات الطلبة لحاجاتهم الإرشادية الأكاديمية، ولهذا فقد تم

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال، ويعرض الجدول (٤) نتائج ذلك التحليل.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل حاجة من الحاجات الأكاديمية

أشعر بأنني بحاجة إلى:	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخلص من القلق الذي يرافق الامتحانات	١	٤,٨٧	١,٤٩
اكتساب مهارة الإجابة عن أسئلة الامتحانات	٢	٤,٥٤	١,٠١
اكتساب مهارة تلخيص المحاضرات	٣	٤,٣٤	١,٥٢
تطوير الدافعية للدراسة الذاتية	٤	٤,٣١	١,١٨
كيفية تنظيم وقت الدراسة والنشاط	٥	٤,٢٩	١,٤٠
كيفية التواصل الشخصي مع الأساتذة والمرشدين	٦	٤,٢٥	٠,٩٦
اكتساب مهارة استخدام الحاسب	٧	٤,١٩	١,٣١
معرفة أفضل بأساليب المذاكرة	٨	٤,٠٨	١,٥٦
التخلص من الاتجاهات السلبية نحو بعض المواد الدراسية	٩	٤,٠١	١,١٥
تعرف البرامج الدراسية في الجامعة	١٠	٣,٩٨	١,٠١
تطوير قدراتي على القراءة والاستيعاب	١١	٣,٩٧	١,٢٨
اختيار التخصص الدراسي المناسب	١٢	٣,٨٦	١,٤١
اكتساب مهارة القراءة المركزة	١٣	٣,٨٥	١,١٠
الطرق المعينة على رفع المعدل والتفوق الدراسي	١٤	٣,٥١	١,٤٦
التغلب على الرسوب في بعض المقررات الدراسية	١٥	٢,٥٠	١,٤٧
المجال ككل		**٤,٠٤**	**١,٢٩**

نستدل من دراسة الجدول (٤) على أن المتوسطات الحسابية راوحت بين (٤,٨٧–٢,٥٠) وبانحراف معياري بين (٠,٩٦–١,٥٦). وقد جاءت الفقرة التي تضمنت "أشعر بأنني بحاجة إلى التخلص من القلق الذي يرافق الامتحانات" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٨٧)، تلاها الفقرة التي تضمنت "أشعر

بأنني بحاجة إلى اكتساب مهارة الإجابة عن أسئلة الامتحانات" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٥٤)، في حين احتلت الفقرة التي تضمنت "أشعر بأنني بحاجة إلى التغلب على الرسوب في بعض المقررات الدراسية" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٥٠).

لقد عبر أفراد عينة الدراسة عن أهمية الحاجات الإرشادية في المجال الأكاديمي كما ورد في الجدول (٤)؛ إذ جاءت في المرتبة الأولى، مما يدلل على أهمية هذا الجانب في حياة الطلبة، وهذه نتيجة طبيعية، ويعزو الباحث ذلك إلى اختلاف النظام التعليمي الجامعي عن النظام التعليمي المدرسي، الذي اعتاد عليه الطلبة؛ إذ يترتب على الطالب الجامعي القيام بعملية التسجيل للمواد التي سيدرسها، إضافة إلى استخدام المكتبة والقيام بعمل الأبحاث المنهجية، والتعامل مع الهيئات التدريسية، وغيرها من الأمور التي قد تؤدي إلى مواجهة العديد من المشكلات، كما أن النجاح الأكاديمي والحصول على الدرجة العلمية هو الهدف الأساسي للطلبة.

ويلاحظ أن الحاجات الإرشادية في المجال الأكاديمي حاجات جوهرية تمس صميم متطلبات العملية الأكاديمية، والنجاح الدراسي بالنسبة للطلبة، وتعكس أهمية وجود مركز إرشادي للطلبة في الجامعة؛ ليقوم بمساعدة الطلبة على التخلص من القلق الذي يرافق الامتحانات، واكتساب مهارة الإجابة عن أسئلة الامتحانات، ومهارة تلخيص المحاضرات، وتطوير الدافعية للدراسة، وتنظيم وقت الدراسة والنشاط، والتواصل الشخصي مع الأساتذة والمرشدين، واكتساب مهارة استخدام الحاسب، ومعرفة أساليب المذاكرة، والتخلص من الاتجاهات السلبية نحو بعض المواد الدراسية، وتعرف البرامج الدراسية في الجامعة، والطرق المعينة على رفع المعدل والتفوق الدراسي، واختيار التخصص الدراسي المناسب، واكتساب مهارة القراءة المركزة، وتطوير القدرة على القراءة والاستيعاب، وتنمية عادات المذاكرة الجيدة.

وبناءً على هذه النتيجة يخلص الباحث إلى أن الأهمية الكبيرة المعطاة لهذه

الحاجات ستسهم في جعل الطالب قادراً على تنمية شخصيته بشكل متكامل؛ بحيث يصبح أكثر وعياً، وأقدر على اتخاذ القرار فيما يتعلق بمجاله الأكاديمي، معتمداً على إمكانياته وقدراته، ومعرفته بمجتمعه وفرص النمو المهني المتوافرة فيه. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات الآتية: (نجاتي، ١٩٧٤م؛ حسين، ١٩٧٩م؛ صوانة، ١٩٨٣م؛ العمايرة، ١٩٨٨م؛ أبوعيطة، ١٩٨٨م؛ قاسم وثاني، ١٩٩٤م؛ الصمادي والطحان، ١٩٩٧م؛ آل مشرف، ٢٠٠٠م؛ بني يونس، ٢٠٠١م؛ الطحان وأبوعيطة، ٢٠٠٢م؛ داود، ٢٠٠٤م؛ الضامن وسليمان، ٢٠٠٧م؛ الحكماني، ٢٠٠٨م؛ Wainwrihgt ؛Ware, 1983 ؛Houston, 1961 ؛Wren, 1951 et al., 1998؛ Snell, 1999؛ Ballenger, 1999؛ Akubuwe, 1999؛ Thiele, 2007).

٢ – الحاجات المهنية: يشتمل هذا المجال على (١٥) فقرة، تصف كل فقرة درجة تقديرات الطلبة لحاجاتهم الإرشادية المهنية، ولهذا فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال، ويبين الجدول (٥) نتائج ذلك التحليل.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل حاجة من الحاجات المهنية

أشعر بأنني بحاجة إلى:	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اختيار التخصص المناسب في المرحلة الجامعية	١	٤,٨٢	١,٢٢
تحديد المهنة التي تناسبني	٢	٤,٦١	١,٤٠
اتخاذ قرار بالنسبة للتخصص الدراسي الذي يناسب ميولي واهتماماتي	٣	٤,٤٤	١,٥٩
الحصول على معلومات عن المهن المختلفة	٤	٤,٣٨	١,١٩
إرشادي عن فرص العمل المتاحة بعد الجامعة	٥	٤,٢٥	١,٣٥
كيفية التوفيق بين قدراتي والمهن المتوافرة في المجتمع	٦	٤,١٢	١,٣٢
تعلم مهارات اتخاذ القرار المهني	٧	٣,٩٥	١,٥١
كيفية المفاضلة بين المهن	٨	٣,٩٢	١,٢٨
تعرف الطرق السليمة في التعامل المالي	٩	٣,٨٩	١,٢٩

تابع/ الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل حاجة من الحاجات المهنية

أشعر بأنني بحاجة إلى:	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معرفة كيفية تقديم الذات (في السيرة الذاتية والمقابلة للوظيفة)	١٠	٣,٨٦	١,٤٢
معلومات عن مجال العمل في أثناء الدراسة	١١	٣,٧١	١,٢٦
كيفية أداء مقابلة ناجحة للحصول على العمل	١٢	٣,٥٥	١,٧١
تطوير قدرتي على كيفية البحث عن عمل	١٣	٣,٤٢	١,٥٦
معلومات عن شروط الترقية المهنية	١٤	٢,٧٦	١,٠٦
معرفة مصادر المعوقات المتعلقة بالمهن	١٥	١,٩٣	٠,٨٣
المجال ككل		**٣,٨٤**	**١,٣٣**

يوضح الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية راوحت بين (٤,٨٢-١,٩٣) وبانحراف معياري بين (١,٧١-٠,٨٣)؛ حيث جاءت الفقرة التي تضمنت "أشعر بأنني بحاجة إلى اختيار التخصص المناسب في المرحلة الجامعية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٨٢)، تلاها الفقرة التي تضمنت "أشعر بأنني بحاجة إلى تحديد المهنة التي تناسبني" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٥٤)، في حين احتلت الفقرة التي تضمنت "أشعر بأنني بحاجة إلى معرفة مصادر المعوقات المتعلقة بالمهن" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٩٣).

يلاحظ أن أفراد عينة الدراسة أشاروا إلى أهمية الحاجات في المجال المهني في الجدول (٥)؛ فهم يعانون مشكلة اختيار التخصص المناسب الذي يؤهلهم للحصول على وظيفة تضمن لهم مستقبلاً مشرقاً وحياة مريحة؛ مما يعني أن الطلبة بحاجة ماسة إلى خدمات إرشادية في المجال المهني؛ نظراً لاهتمام الطلبة بما ينتظرهم في المستقبل بعد التخرج، حيث يسعى الجميع إلى الحصول على فرصة عمل، من خلال تنمية خبراتهم المهنية، ومستوى تعليمهم وتدريبهم، واستعداداتهم وقدراتهم العقلية والجسمية، وتحديد ميادين العمل المناسبة لهذه القدرات

والاستعدادات. وقد يتحقق ذلك من خلال عقد الندوات والمؤتمرات التي تعرض وتناقش خصائص ومتطلبات المهن والأعمال المختلفة، واستضافة أفراد من مهن مختلفة للتحدث عن تجاربهم المهنية، وإعداد ونشر الكتب والدوريات حول المهن وفرص العمل المختلفة. فالمطلوب من المراكز الإرشادية في الجانب المهني التركيز على معالجة ضعف المعلومات في مجال العمل في أثناء الدراسة، وكيفية التوفيق بين قدرات الطلبة والوظائف المتوافرة في المجتمع، وتزويد المعنيين بالمعلومات عن شروط الترقية المهنية. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات الآتية: (نجاتي، ١٩٧٤م؛ أبوعيطة، ١٩٨٨م؛ صوانة، ١٩٨٣م؛ العمايرة، ١٩٨٨م؛ قاسم وثاني، ١٩٩٤م؛ الصمادي والطحان، ١٩٩٧م؛ بني يونس، ٢٠٠١م؛ الطحان وأبوعيطة، ٢٠٠٢م؛ داود، ٢٠٠٤م؛ الضامن وسليمان، ٢٠٠٧م؛ الحكماني، ٢٠٠٨م؛ Wren, 1951؛ Ware, 1983؛ Houston, 1961؛ Akubuwe, 1999).

٣ – الحاجات النفسية: يشتمل هذا المجال على (١٥) فقرة، تصف كل فقرة درجة تقديرات الطلبة لحاجاتهم الإرشادية النفسية، ولهذا فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال، ويوضح الجدول (٦) نتائج ذلك التحليل.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل حاجة من الحاجات النفسية

أشعر بأنني بحاجة إلى:	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحقيق الثقة بالنفس وتقدير الذات	١	٤,٤٩	١,٣٢
اكتساب مهارة اتخاذ القرار	٢	٤,٤١	١,٢٧
استثمار مواهبي وخبراتي بطريقة مثمرة	٣	٤,٤٠	٠,٨٨
تنمية القدرة على إثبات الذات	٤	٤,٢٦	٠,٦٠
تنمية الإرادة	٥	٤,١٣	٠,٧٨
تحديد السمات القوية في الشخصية وطرق استغلالها	٦	٣,٩٦	١,٤٢
القدرة على التركيز بسبب الضغوط الانفعالية والعاطفية	٧	٣,٩٠	٠,٨٢

تابع/ الجدول (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل حاجة من الحاجات النفسية

أشعر بأنني بحاجة إلى:	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحديد السمات الضعيفة في الشخصية وطرق تقويتها	٨	٣,٨٨	٠,٦٧
تحديد الأهداف الشخصية وكيفية تحقيقها	٩	٣,٨٥	١,٣١
التخلص من اليأس والكآبة	١٠	٣,٦٧	٠,٨٥
القدرة على صياغة أهداف الحياة	١١	٣,٥٩	١,٠١
القدرة على الاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة	١٢	٣,٣٦	١,٠٤
وسائل تحقيق الصحة النفسية والسعادة	١٣	٣,٢٥	٠,٩١
القدرة على ضبط النفس والسلوك	١٤	٢,٨٤	٠,٩٥
القدرة على تشخيص المشكلات الشخصية	١٥	١,٩٤	٠,٨٤
المجال ككل		**٣,٧٣**	**٠,٩٨**

يوضح الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية راوحت بين (٤,٤٩-١,٩٤) وبانحراف معياري بين (١,٣٢-٠,٦٠)؛ حيث جاءت الفقرة التي تضمنت "أشعر بأنني بحاجة إلى تحقيق الثقة بالنفس وتقدير الذات" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤٩)، ثم تلاها الفقرة التي تضمنت "أشعر بأنني بحاجة إلى اكتساب مهارة اتخاذ القرار" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٤١)، في حين احتلت الفقرة التي تضمنت "أشعر بأنني بحاجة إلى القدرة على تشخيص المشكلات الشخصية" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٩٤).

وقد عبر أفراد عينة الدراسة عن أهمية الحاجات الإرشادية في المجال النفسي، الجدول (٦). ولعل هذه النتيجة تنبئ عن أن الحاجات النفسية التي أشار إليها الطلبة تسبب لهم قلقاً كبيراً؛ الأمر الذي يكشف ضرورة اكتشاف نفسيات الطلبة وفهمها وتحليلها، والتعامل مع مشكلاتهم. والعمل على معالجة المشكلات والاضطرابات التي يتعرضون لها من خلال الوقوف على تلك المشكلات ودراسة أسبابها وأعراضها وطرائق علاجها. فهذه المشكلات ذات

أهمية بالغة من حيث تأثيرها على عملية التوافق النفسي ومواجهة ضغوط الحياة الجامعية، ومن ثم تأثيرها على التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات الآتية: (نجاتي، ١٩٧٤م؛ حسين، ١٩٧٩م؛ صوانة، ١٩٨٣م؛ أبوعيطة، ١٩٨٨م؛ العمايرة، ١٩٨٨م؛ قاسم وثاني، ١٩٩٤م؛ الصمادي والطحان، ١٩٩٧م؛ آل مشرف، ٢٠٠٠م؛ بني يونس، ٢٠٠١م؛ الطحان وأبو عيطة، ٢٠٠٢م؛ الضامن وسليمان، ٢٠٠٧م؛ الحكماني، ٢٠٠٨م؛ Wren, 1951؛ Ware, 1983؛ Stone and Archer, 1990؛ Heppner et al., 1994؛ Brackney and Karabenick, 1995؛ Akubuwe, 1999).

٤ – الحاجات الاجتماعية: يشتمل هذا المجال على (١٥) فقرة، تصف كل فقرة درجة تقديرات الطلبة لحاجاتهم الإرشادية الاجتماعية، ولهذا فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال، ويعرض الجدول (٧) نتائج ذلك التحليل.

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل حاجة من الحاجات الاجتماعية

أشعر بأنني بحاجة إلى:	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقبل نقد الآخرين لي	١	٤,٣٦	١,٣٢
معرفة النظام الإداري للكلية	٢	٤,٢٥	٠,٨٤
تطوير قدراتي على تكوين علاقات إيجابية مع الزملاء	٣	٤,١٥	٠,٩٢
معلومات واقعية عن الحياة الجامعية	٤	٣,٩٠	١,٢٧
تحسين مهارة تكوين الصداقات	٥	٣,٨٦	١,٢٢
السيطرة على الشعور بأنني غير محبوب من قبل الآخرين	٦	٣,٧٠	١,٣٤
فهم القوانين التي تحكم السلوك الجامعي	٧	٣,٦٧	١,٤٢
اكتساب المهارات الاجتماعية والتواصل	٨	٣,٥٤	١,١٥
اكتساب الجرأة على المطالبة بالحقوق الخاصة	٩	٣,٤٨	٠,٧٤

تابع/ الجدول (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل حاجة من الحاجات الاجتماعية

أشعر بأنني بحاجة إلى:	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية	١٠	٣,٤٤	٠,٦٣
اختيار أسلوب التفاعل الاجتماعي الأفضل	١١	٣,٣٩	١,٠١
مهارات التفاوض مع الآخرين	١٢	٣,٢٦	١,٠٤
معرفة المعايير والطرق السليمة في بناء الأسرة	١٣	٢,٩٥	٠,٩١
القدرة على التفاهم مع الآخرين	١٤	٢,٧٨	٠,٩٥
اكتساب مهارة إقناع الآخرين	١٥	١,٨٠	٠,٨٩
المجال ككل		**٣,٥٠**	**١,٠٤**

يستدل من دراسة الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية راوحت بين (٤,٣٦-١,٨٠) وبانحراف معياري بين (١,٤٢-٠,٦٣)، حيث جاءت الفقرة التي تضمنت "أشعر بأنني بحاجة إلى تقبل نقد الآخرين لي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٣٦)، ثم تلاها الفقرة التي تضمنت "أشعر بأنني بحاجة إلى معرفة النظام الإداري للكلية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٢٥)، في حين احتلت الفقرة التي تضمنت "أشعر بأنني بحاجة إلى اكتساب مهارة إقناع الآخرين" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٨٠).

وقد أشار أفراد عينة الدراسة إلى بعض الحاجات الإرشادية في المجال الاجتماعي كما ظهر في الجدول (٧)، ومن هذه الحاجات: تقبل نقد الآخرين، وتكوين علاقات إيجابية مع الزملاء، وتكوين الصداقات، واكتساب المهارات الاجتماعية والتواصل. وهذه الحاجات ينبغي أن يتعلمها الفرد في مراحل عمرية سابقة، ولكن التعبير عنها يجعلها ذات أهمية بالغة في تحقيق التوافق الاجتماعي، وهذا جانب مهم من جوانب التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة، وإن شعور الفرد بقلة معرفتها يشكل عاملاً سلبياً على صحة الطالب

النفسية والاجتماعية. كما يعزو الباحث ذلك إلى حداثة الجامعة، وقلة الأندية الاجتماعية التي تتيح للطلبة فرص الالتقاء، بالإضافة إلى العبء الدراسي، وبعد المسافة من سكن الطلبة والجامعة؛ الأمر الذي يتطلب منهم وقتاً للتحضير، وكذلك قصر وقت الالتقاء بين الطلبة؛ مما يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية. وهنا لا بد من التأكيد مرة أخرى على أهمية توافر مركز الخدمات النفسية في الجامعة لتقديم الإرشاد في هذا المجال. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات الآتية: (نجاتي، ١٩٧٤م؛ حسين، ١٩٧٩م؛ صوانة، ١٩٨٣م؛ الحديدي، ١٩٨٤م؛ أبوعيطة، ١٩٨٨م؛ العمايرة، ١٩٨٨م؛ الصمادي والطحان، ١٩٩٧م؛ آل مشرف، ٢٠٠٠م؛ بني يونس، ٢٠٠١م؛ الطحان وأبوعيطة، ٢٠٠٢م؛ الحكماني، ٢٠٠٨م؛ Wren. 1951؛ Houston. 1961؛ Heppner et al.. 1994؛ Ballenger. 1999؛ Akubuwe. 1999).

وبناءً على ما تقدم، يرى الباحث أن هذه النتائج، تعكس ضرورة تقديم الإرشاد الجامعي في مختلف المجالات، مع ضرورة أن توفر مراكز الخدمات الإرشادية السرية، والود والاحترام للطلبة بالجامعة، ومعالجة المشكلات الأكاديمية والمهنية والنفسية والاجتماعية، وتقديم الاستشارات لأعضاء هيئة التدريس للتعامل مع الضغوط النفسية التي قد يعانيها الطلبة في المساقات التدريسية. وتنسجم هذه النتائج مع ما جاء في توصيات منظمة اليونسكو (١٩٩٦م) من حيث أهمية توفير الخدمات الإرشادية للطلبة في المجال الأكاديمي والنفسي والاجتماعي والمهني في المرحلة الجامعية، إذ تعمل الخدمات الإرشادية على إحداث التغيير المناسب في سلوك الطلبة وإدراكاتهم ومعرفتهم بأنفسهم، وبالظروف المحيطة بهم، وإدراكهم للعلاقة بينهم وبين الآخرين، وبين أفكارهم ومشاعرهم وأفعالهم؛ مما يساعدهم على إشباع حاجاتهم النفسية والمعرفية والوجدانية والاجتماعية.

ثانياً – نتائج سؤال الدراسة الثاني الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للطلبة باختلاف المتغيرات التالية: الجنس،

والمستوى الدراسي، والإقامة مع الأهل، أو التفاعل بينهم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية، ويعرض الجدول (٨) نتائج التحليل.

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة الحاجات الإرشادية تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي والإقامة مع الأهل

المتغيرات	الفئات	المتوسطات والانحرافات	الحاجات الأكاديمية	الحاجات المهنية	الحاجات النفسية	الحاجات الاجتماعية	الأداة ككل
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	٤,٤٧	٤,٤٣	٣,٤٠	٣,٦١	٣,٨٥
		الانحراف المعياري	١,٣٤	١,٤١	٠,٨٨	١,٠٩	١,٣٧
	أنثى	المتوسط الحسابي	٣,٦٢	٣,٣١	٤,١١	٣,٤٢	٣,٧٢
		الانحراف المعياري	١,٢٣	١,٢٦	١,٠٩	٠,٩٨	٠,٩٨
المستوى الدراسي	المستوى الدراسي الأول	المتوسط الحسابي	٤,١٣	٣,٩٧	٣,٦٨	٣,٥٦	٣,٧١
		الانحراف المعياري	١,٣٣	١,٣٦	٠,٩٦	١,٠٨	١,٠٢
	المستوى الدراسي الثاني	المتوسط الحسابي	٣,٩٦	٣,٧٣	٣,٧٩	٣,٤٤	٣,٨٥
		الانحراف المعياري	١,٢٤	١,٢٩	١,٠١	٠,٩٩	١,٣٤
الإقامة مع الأهل	مقيم مع الأهل	المتوسط الحسابي	٤,٠٩	٣,٧٧	٣,٨١	٣,٢١	٣,٨٤
		الانحراف المعياري	١,٣٢	١,٣٠	٠,٩٢	٠,٩٤	١,٢٣
	غير مقيم مع الأهل	المتوسط الحسابي	٣,٩٨	٣,٩١	٣,٦٥	٣,٨٢	٣,٧١
		الانحراف المعياري	١,٢٦	١,٣٧	١,٠٤	١,١٤	١,١٢

أوضحت النتائج في الجدول (٨) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية. ولاختبار دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، ويعرض الجدول (٩) نتائج التحليل.

الجدول (٩)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة الحاجات الإرشادية

الحاجات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الحاجات الأكاديمية	الجنس	١٢,٥٦	١	١٢,٥٦	٦,٩٦	٠,٨١
	المستوى الدراسي	١٣,٦٣	١	١٣,٦٣	٠,٥٩	٠,٤٤
	الإقامة مع الأهل	٨,٥٦	١	٨,٥٦	٠,٧٩	٠,٣٧
	الجنس × المستوى الدراسي	١,٠٣	١	١,٠٣	٠,١٦	٠,٦٩
	الجنس × الإقامة مع الأهل	١,٩٨	١	١,٩٨	٢,٦٤	٠,١٠
	المستوى الدراسي × الإقامة مع الأهل	٢,٧٤	١	٢,٧٤	٠,٨٣	٠,٣٦
	الجنس × المستوى الدراسي × الإقامة مع الأهل	٣,٠١	١	٣,٠١	٠,٧٩	٠,٤٨
	الخطأ	١١٦,٦١	٢٩٥	١١٦,٦١		
	المجموع	١٦٠,١٢	٣٠٢			
الحاجات المهنية	الجنس	٤,٩١	١	٤,٩١	١٣,٢٧	٠,٠٦
	المستوى الدراسي	٠,٠٦	١	٠,٠٦	٠,٥١	٠,٤٧
	الإقامة مع الأهل	٧,٧٢	١	٧,٧٢	١,٠٦	٠,٣٠
	الجنس × المستوى الدراسي	٠,٢٢	١	٠,٢٢	٠,٠٣	٠,٨٦
	الجنس × الإقامة مع الأهل	١١,٠٥	١	١١,٠٥	٥,٨٦	٠,٣٢
	المستوى الدراسي × الإقامة مع الأهل	٤,٩٦	١	٤,٩٦	٤,٧١	٠,٩١
	الجنس × المستوى الدراسي × الإقامة مع الأهل	٣,٦٧	١	٣,٦٧	٣,٠٥	٠,٥٢
	الخطأ	٣٣,٢٢	٢٩٥	٣٣,٢٢		
	المجموع	٦٥,٠٩	٣٠٢			
الحاجات النفسية	الجنس	٤,٣١	١	٤,٣١	١٠,٤٨	٠,٠٠*
	المستوى الدراسي	١,٣٦	١	١,٣٦	٣,٩٧	٠,٣٦
	الإقامة مع الأهل	٣,٥٤	١	٣,٥٤	٠,٦٢	٠,٠٩
	الجنس × المستوى الدراسي	١,٢٩	١	١,٢٩	٦,٠٣	٠,٢٧
	الجنس × الإقامة مع الأهل	١٦,٨٢	١	١٦,٨٢	١١,٢٦	٠,٧١
	المستوى الدراسي × الإقامة مع الأهل	٣٢,٩٤	١	٣٢,٩٤	٢٤,٠٦	٠,٠٨

تابع/ الجدول (٩)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة الحاجات الإرشادية

الحاجات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
	الجنس × المستوى الدراسي × الإقامة مع الأهل	١٧,٠٣	١	١٧,٠٣	٨,١٣	٠,٤٩
	الخطأ	١٤٧,٠٠	٢٩٥	١٤٧,٠٠		
	المجموع	٢٢٤,٤٦	٣٠٢			
الحاجات الاجتماعية	الجنس	٠,٨٨	١	٠,٨٨	٢,٠٨	٠,٣٤
	المستوى الدراسي	١٣,٢	١	١٣,٢	٧,١٦	٠,٠٦
	الإقامة مع الأهل	٤١,٠٧	١	٤١,٠٧	٦,٣١	٠,٠٠*
	الجنس × المستوى الدراسي	٦,٨٥	١	٦,٨٥	١١,٢٢	٠,٢٧
	الجنس × الإقامة مع الأهل	٠,٢٦	١	٠,٢٦	٩,٠٣	٠,٩٦
	المستوى الدراسي × الإقامة مع الأهل	٠,١٩	١	٠,١٩	٠,٨٦	٠,٨٣
	الجنس × المستوى الدراسي × الإقامة مع الأهل	١١,٠٣	١	١١,٠٣	٣,٠٣	٠,٧٧
	الخطأ	١٥٣,٥١	٢٩٥	١٥٣,٥١		
	المجموع	**٢٢٦,٩٩**	**٣٠٢**			

يلاحظ من نتائج تحليل التباين المعروضة في الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) لتقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية، وذلك في مجال الحاجات الأكاديمية والحاجات المهنية والحاجات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذكور والإناث، يتساوون في الحاجات الإرشادية في المجالات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية، وقد يعود هذا الأمر إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة يعيشون في وسط جامعي متجانس في متطلباته وضغوطه. وكل ما ينطبق على الذكور من متطلبات تعليمية ينطبق على الإناث، كما أن الأنظمة والتعليمات الجامعية لا تميز بين الذكور والإناث. ويمكن تفسير ذلك في ظل التطور التكنولوجي الحديث، وكذلك تغير نظرة المجتمع لكل من الجنسين

وتغير الأدوار التي تقوم بها الأنثى في المجتمع، وكذلك امتلاك القدرة على التعامل مع المشكلات يمكن أن يكون موجوداً لدى الذكور والإناث وليس حكراً على جنس دون غيره. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من: (المحاميد وعربيات، ٢٠٠٥م؛ الضامن وسليمان، ٢٠٠٧م؛ الحكماني، ٢٠٠٨م؛ Wainwrihgt et al., 1998؛ Akubuwe, 1999)، بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة: (العمايرة، ١٩٨٨م؛ الصمادي والطحان، ١٩٩٦م؛ آل مشرف، ٢٠٠٠م؛ بني يونس، ٢٠٠١م؛ الطحان وأبوعيطة، ٢٠٠٢م؛ Tryon, 1993).

وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) لتقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية، وذلك في مجال الحاجات النفسية تبعاً لمتغير الجنس، لصالح فئة الإناث. وربما تُعزى هذه النتيجة إلى كثرة مسؤوليات الطالبة التي يتوجب عليها المشاركة في أعمال البيت؛ مما يضيف واجبات أخرى إلى جانب واجبات دراستها، بالإضافة إلى شعورها بالقلق على مستقبلها المهني والتربوي. كما يعود السبب إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية السائدة في الثقافة العربية، والقائمة على سيادة النمطية الذكورية، فضلاً عن طبيعة سيطرة الجانب الانفعالي في سلوك الإناث، المتمثل في تبعيتهن الزائدة للآخرين، واعتمادهن عليهم، ومستوى الحماية الزائدة لهن، إضافةً إلى سيطرة خوفهن من الفشل، أكثر من دافعيتهن للنجاح، تجنباً للسخرية من المحيطين بهن.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) لتقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية، وذلك على كل من مجالات الحاجات الأكاديمية والمهنية والنفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي. وتتفق نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة (الحكماني، ٢٠٠٨م؛ Wainwrihgt et al. 1998)، في حين تتعارض مع نتائج الدراسات الآتية: (الصمادي والطحان، ١٩٩٧م؛ آل مشرف، ٢٠٠٠م؛ بني يونس، ٢٠٠١م؛ الطحان وأبوعيطة، ٢٠٠٢م؛ الضامن وسليمان، ٢٠٠٧م؛ Tryon, 1993)

التي أوضحت وجود فروق في الحاجات الإرشادية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

وقد أسفرت نتائج التحليل عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) لتقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية، وذلك في مجال الحاجات الاجتماعية تبعاً لمتغير الإقامة مع الأهل، لصالح فئة غير المقيمين مع أهلهم. وهذا أمر يمكن تفسيره بأن هؤلاء الطلبة دخلوا الجامعة حديثاً، وصادفهم كثير من المشكلات نتيجة الاختلاف الجوهري بين البيئة التي كانوا يعيشون فيها والبيئة الجامعية، وهذا الانتقال يشكل عبئاً كبيراً على الطالب المستجد من حيث نظام الدراسة، والاعتماد على الذات، والتكيف مع الحياة الجامعية، وغير ذلك من الأمور التي لم يسبق له أن مرت في خبراته السابقة. فالطالب قبل التحاقه بالجامعة يكون قد عاش مع أسرته التي قدمت له الخدمات والاحتياجات الشخصية، ثم يجد بعد ذلك أنه انتقل إلى بيئة جديدة تتطلب منه القيام بنفسه بكل هذه الاحتياجات في تجربة جديدة لم يكن قد تعود عليها من قبل؛ مما قد يقلقه ويضعه في معاناة شديدة أحياناً، قد تؤثر على دراسته. كما تعد الغربة عن الأهل والحنين إليهم، وإلى مقر الإقامة السابقة للطالب عاملاً مهماً في عملية التكيف مع الحياة الجديدة في الجامعة. وتجدر الإشارة إلى أن الباحث لم يجد دراسات سابقة حاولت دراسة أثر هذا المتغير في الحاجات الإرشادية.

وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) لتقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية، وذلك على كل من مجالات الحاجات الأكاديمية والمهنية والنفسية والاجتماعية تبعاً للتفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي، أو التفاعل بين الجنس والإقامة مع الأهل، أو التفاعل بين المستوى الدراسي والإقامة مع الأهل، أو التفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي والإقامة مع الأهل.

إذن، كشفت نتائج الدراسة أن الحاجات الإرشادية في المجال الأكاديمي

تحظى بأهمية بالغة بالنسبة إلى أفراد عينة الدراسة، يليها المجال المهني ثم المجال النفسي فالمجال الاجتماعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مجال الحاجات النفسية لصالح فئة الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الحاجات الاجتماعية تبعاً لمتغير الإقامة مع الأهل، لصالح فئة غير المقيمين مع أهلهم.

التوصيات:

استناداً إلى ما توصل إليه الباحث من نتائج في هذه الدراسة، فإنه يوصي بالآتي:

- تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي والمهني والاجتماعي والنفسي في وحدة الإرشاد الطلابي في جامعة القصيم، وزيادة عدد المرشدين والتقليل من عدد الطلبة المخصصين للمرشد الواحد.
- أهمية وجود الإرشاد الشخصي كجزء فعال في تنمية شخصية الطالب، ومساعدته على تخطي العقبات التي تقف أمام تقدمه في دراسته بشكل خاص والجوانب الأخرى لشخصيته بشكل عام.
- تحديد أوقات معينة لعملية الإرشاد، والابتعاد عن موسمية الإرشاد أو ربطه ببدايات الفصول.
- تعريف الطلبة بقوانين الجامعة ولوائح الإنذار الأكاديمي، وبالمستجدات من القرارات والتعديلات التي تحدث فيها بين الحين والآخر.
- الأخذ بنظام الشمولية والتكامل في عملية الإرشاد النفسي والتربوي لتشمل جميع جوانب شخصية الطالب الجامعي، وتمتد لتشمل الحاجات والمشكلات خارج نطاق العملية التعليمية الجامعية؛ بما يساهم في بناء جسور الثقة بين الطالب الجامعي والمرشد النفسي التربوي.
- عقد الندوات واللقاءات الإرشادية بشكل دوري في الجامعة من أجل زيادة الوعي عند الطلبة الجامعيين بأهمية الإرشاد الجامعي، والتعريف بخدماته ودوره في تلبية الحاجات الإرشادية.

- إصدار كتيب بسيط يعرف الطالب بأهمية الإرشاد بالنسبة إليه، وبالمواد الأكثر أهمية في لائحة الجامعة وعلاقتها بدراسته وبنظام الساعات المعتمدة، وإقامة المحاضرات لتوعية الطلبة الجدد بما يحتاجون إليه في مسيرتهم التعليمية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع باللغة العربية:

- أبوعيطة، سهام، (١٩٨٦م). الصعوبات التي يواجهها الطلبة الكويتيون أثناء دراستهم في الولايات المتحدة الأمريكية، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، ٦(٢٤)، ٥٠-٨٣.
- أبوعيطة، سهام، (١٩٨٨م). تقييم الحاجات الإرشادية للطلبة الكويتيين في جامعة الكويت، **مجلة العلوم الاجتماعية** (عدد خاص)، الكويت: جامعة الكويت.
- أحمد، أمل، (٢٠٠١م). **بحوث ودراسات في علم النفس**، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- آل مشرف، فريد، (٢٠٠٠م). مشكلات طلبة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ٥٤ (٥)، ١٧١-٢٠٧.
- بني يونس، تغريد، (٢٠٠١م). **الخدمات الإرشادية المقدمة لطلبة الجامعات الأردنية الرسمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الحديدي، فايز، (١٩٨٤م). **مشكلات التكيف لدى الطلبة المستجدين في الجامعة الأردنية من أبناء المناطق النائية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- حسين، تحسين، (١٩٧٩م). **دراسة لمشكلات الطلاب الجامعيين في العراق**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الحكماني، ناصر، (٢٠٠٨م). **الحاجات الإرشادية من وجهة نظر طلبة الجامعات الخاصة بسلطنة عُمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- داود، لميعة، (٢٠٠٤م). **الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية في منطقتي مسقط والداخلية بسلطنة عُمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عُمان.
- رضا، أحمد، (٢٠٠٦م). **وحدة الإرشاد الطلابي عمادة شؤون الطلاب بجامعة الشارقة**، ورقة مقدمة في المؤتمر السابع والعشرين للمنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربية: جامعة الشارقة.
- الزعبي، أحمد، (٢٠٠٣م). **حاجات الشباب والمراهقين ومشكلاتهم**. ورقة مقدمة في مؤتمر الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي، كلية المعلمين، المملكة العربية السعودية.
- شريف، نادية وعودة، محمد، (١٩٨٨م). **مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية**، الكويت، مطبوعات الكويت.
- الصمادي، أحمد والطحان، محمد، (١٩٩٧م). الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة الإمارات، **مجلة أبحاث اليرموك**، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٣(٢)، ٢١-٣٥.
- صوانة، علي، (١٩٨٣م). **مشكلات طلبة جامعة اليرموك وحاجاتهم الإرشادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- الضامن، منذر وسليمان، السعاد، (٢٠٠٧م). الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٨ (٤)، ١٦٢-١٧٨.
- الطحان، محمد وأبوعيطة، سهام، (٢٠٠٢م). الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، **دراسات**، العلوم التربوية، ٢٩(١)، ١٢٩-١٥٤.
- عبدالعزيز، سعيد وعطيوي، جودت، (٢٠٠٤م). **التوجيه المدرسي**، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- عبدالفتاح، يوسف، (١٩٩١م). الضغوط النفسية لدى المعلمين وحاجاتهم الإرشادية، **مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، ١٥، ١٩٥-١٩٩.

- العمايرة، حمدة، (١٩٨٨م). **المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد في جامعة اليرموك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

- عودة، أحمد والخليلي، خليل، (٢٠٠٠م). **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية**، إربد: دار الأمل.

- الغافري، حمد، (٢٠٠٢م). **مشكلات طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

- قاسم، حمد وثاني، حسن، (١٩٩٤م). **مشكلات شباب كليات المعلمين في المدينة المنورة: دراسة استطلاعية**، منشورات المؤتمر الدولي الأول لمركز الإرشاد النفسي لجامعة عين شمس: قضايا ومشكلات الإرشاد النفسي، ٤٢٣-٤٦٠.

- الكيلاني، عبدالله وعدس، عبدالرحمن، (١٩٨٦م). **القياس والتقويم في علم النفس والتربية** (مترجم)، روبرت ثورندايك وإليزابيث هيجن، عمان: مركز الكتب الأردني.

- المحاميد، شاكر وعربيات، أحمد، (٢٠٠٥م). اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتكيفهم الدراسي، **مجلة العلوم التربوية**، ٦ (٤)، ١٥٢-١٦٩.

- نجاتي، عبدالمحسن، (١٩٧٤م). مشكلات طلبة جامعة الكويت، **مجلة كلية الآداب، جامعة الكويت**، ٦، ٢٠٣-٢٢٩.

- اليونسكو، (١٩٩٦م). **التعلم ذلك الكنز المكنون**، عمان: دار الكتاب الأردني.

ثانياً – المراجع باللغة الأجنبية:

- Akubuwe, M. (1999), A Study of Perceptions and Expectations of University Sophomores toward Counseling Services Offered at Selected Universities in Southeast Taxes. ***Dissertation Abstract International***. 60 (2), 344-A.
- Ballenger. A. (1999), In Need Students Who Do Not Seek University Services. ***Dissertation Abstract International,*** 60 (3). 65-A.
- Bishop, J. B. (1990), The University Counseling Center: An Agenda for the 1990s. ***Journal of Counseling and Development,*** 68, 408-413.
- Brackney, B. and Karabenick, S. (1995), Psychology and Academic Performance: The Role of Motivation and Learning Strategies. ***Journal of Counseling Psychology***, 42, 456-466.
- Carter, R. and Spera, A. (1992), A Guidance and Counseling Needs Assessment for Rural. Multi-Cultural K-8 School. ***Education,*** 113 (1), 19-2739.
- Dworkin, D. and Lyddon, W. (1991), Managing Demands on Counseling Services: the Colorado State University Experience. ***Journal of Counseling and Development***, 68, 401-407.
- Good, G. (1973), ***Dictionary of Education***. New York: McGraw Hill.
- Heppner, P. Kivlighan, G. Good, H. Poehlke, H. Hills and Ashby, J. (1994), Presenting Problems of University Counseling Center Clients: Snapshot and Multivariate Classification Scheme. ***Journal of Counseling Psychology,*** 41 (3), 315-324.
- Housten, B. (1971), Sources. Effects and Individual Vulnerability of Psychological Problems for College Students. ***Journal of Counseling Psychology***, 18, 157-161.
- Hyun, J. Quinn, B. Madon, T & Lustig, S. (2007), Mental health need. awareness. and use of counseling services among international graduate students. ***Journal of American College Health,*** 56 (2), 109-118.
- Kaufman, R. (1972), ***Educational System Planning***. New Jersey: Prentice Hall.

- Khoo, P. and Abu Rasain, M. (1994), Counseling Foreign Student: A Review of Strategies. ***Counseling Psychology Quarterly,*** 7 (2), 117-123.
- Olszewski-k, P. Scott, M and Joy, M. (1992), An Investigation of the College and Career Counseling Needs of Economically Disadvantaged. ***Education Review,*** 14 (3), 141-152.
- Sharkin, B. (1997), Increasing Severity of Presenting Problems in College Counseling Centers: A Closer Look. ***Journal of Counseling and Development,*** 75 (4), 275-284.
- Snell, M. (1999), Treatment Effectiveness Client Satisfaction and Student Retention for University Based Counseling Services. ***Dissertation Abstract International***, 6 (6), 1925-A.
- Stone, G. and Archer, J. (1990), College and University Counseling-Centers in 1990s: Challenges and Limits. ***The Counseling Psychologist,*** 18, 539-607.
- Thiele, H. (2003), Counseling Needs of University of Queensland External Students. ***Eric Digest,*** 86776-050-8.
- Tryon, C. (1993), Problems Bringing Commuters. Dormitory. Residents. and Students from Different Classes to Counseling. ***Eric,*** Ed 244200.
- Wainwrihgt, P. Pharoah, G. and Surtees, P. (1998), A Follow-up Study for New Users of University Counseling Service. ***British Journal of Guidance & Counseling***, 26 (2), 255.
- Ware, M. (1983), Assessing Psychology Majors Career Needs. ***Eric***, Ed 233260.
- Williamson, E. (1961), ***Student Personal Services and University***. New York: Mc Graw-Hill.
- Wren, G. (1951), ***Student Personal Work in College***. New York: The Ronaldo Press Co.